Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وان العبد بين تسع مخاوف :

فأولاها : ان يخاف ويدعو الله ، ويتضرع اليه : ألا يكله الى حسناته التي يتعزز بها في عباد الله ظلماً وعدواناً .

والثانية : ان يخاف من كفران النعم التي قد غلب عليه البطر بها[1] ، فأشغله عن الشكر عليها .

والثالثة : خوف الاستدراج بالنعم وتواترها[2] .

والرابعة : خوف أن يبدو له غداً من الله ما لم يكن يحتسب في طاعاته التي يرجو ثوابها ، ولم يعدها من ذنوبه .

والخامسة : الذنوب التي عملها ، واستيقن بها فيما بينه وبين الله تعالى .

والسادسة : تبعات الناس قبله .

والسابعة : انه لا يدري ما يحدث له في بقية عمره .

والثامنة : أن يخاف تعجيل العقوبة في الدنيا ، والنكال فيها قبل الفوت .

والتاسعة : الخوف من علم الله تعالى فيه ، وفي أي الدارين أثبت اسمه في أم الكتاب فاحذر الذنوب ، فإن شؤمها قريب ، وظلمتها شديدة ، واحذر الحسنات التي تباعد بينك وبين طريق الصالحين ، فما أقرب القارىء المتعبد بغير معرفة : أن يتكبر على عباد الله عز وجل ، ويمتن على الله سبحانه بالحسنات التي لو وكله اليها كان فيها هلاكه ، وما أقربه من أن يطلب الناس

---

(١) البطر : احتقار الحق ودفعه عنوة وتجبراً .

(٢) مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ، وأملي لهم ان كيدي متين ﴾[الأعراف ٧ /١٨٢ ، ١٨٣] وهذا الاستدراج قد يكون بتواتر النعم عليهم فيظنوا انها لطف من الله تعالى بهم فيزدادوا بطراً وإنهماكاً في الغي حتى تحق عليهم كلمة العذاب . راجع تفسير البيضاوي ص ٢٠٥ .